

ورقة معلومات بشأن معالجة البيانات الشخصية وحمايتها

ما هي البيانات الشخصية؟

البيانات الشخصية هي أي معلومات مرتبطة بشخص طبيعي. وقد يشمل هذا المصطلح اسم الشخص وتاريخ ومكان ولادته وجنسه. وتشير البيانات الشخصية الحساسة إلى البيانات الشخصية التي تدلّ على العرق والأصل الإثني والانتماءات الدينية أو الفلسفية أو السياسية، من بين أسباب أخرى محتملة للتمييز.

وتشمل البيانات الشخصية الحساسة أيضاً العينات البيولوجية لشخص أو لأقاربه والبيانات المُستمدّة من هذه العينات. والعيّنة البيولوجية هي عينة من مادة بيولوجية تحتوي على التركيبة الجينية المُميّزة للشخص، أي الحمض النووي الخاص به مثلاً. والحمض النووي لكل شخص هو فريد من نوعه، فيتكوّن الحمض النووي من جينات عديدة، ويمكن إجراء الاختبارات الجينية لأسباب متعدّدة مثل عمليات البحث أو تشخيص الاضطرابات أو مقارنة الحمض النووي لأفراد مختلفين من أجل الكشف عن العلاقات الأسرية. ويمكن استخدام الاختبارات الجينية للحصول على معلومات موثوقة عن مصير شخص مفقود ومكان وجوده.

لماذا تطلب اللجنة الدولية لشؤون المفقودين من الأفراد تقديم البيانات الشخصية؟

تساعد اللجنة الدولية لشؤون المفقودين السلطات المحلية وغيرها في جهودها لمعرفة مصير الأشخاص المفقودين. وقد تساعد المعلومات الأساسية عن شخص مفقود، مثل الاسم والوصف الجسدي ووقت وموقع الاختفاء، على إيجاد هذا الشخص. كما تستخدم اللجنة الدولية لشؤون المفقودين الحمض النووي لتحديد هوية رفات بشرية، وتجمع تفاصيل الاتصال الخاصة بأفراد عائلة الشخص المفقود بغية طلب عينات حمض نووي مرجعية. ويمكن استخدام الحمض النووي أيضاً لتحديد الصلات بين الأشخاص الأحياء، مثل الأطفال وعائلاتهم. وتطلب اللجنة الدولية لشؤون المفقودين من الأفراد تقديم عينات حمض نووي مرجعية لأنهم قد يكونون أقرب أقارب شخص تم الإبلاغ عن فقدانه.

كيف يتم الحصول على البيانات الشخصية والاحتفاظ بها؟

أنشأت اللجنة الدولية لشؤون المفقودين نظام إدارة بيانات التعريف (iDMS) وهو برنامج متخصص يتيح تخزين وعرض وتحليل وتقاسم كميات كبيرة من البيانات حول الأشخاص المفقودين والتحقق والتحديد العملي لهوية شخص مفقود. ويسمح نظام إدارة بيانات التعريف (iDMS) بإدارة كميات كبيرة من البيانات المرتبطة بالأشخاص المفقودين ويتضمّن سجلاً للأشخاص المفقودين والمعلومات ذات الصلة، بالإضافة إلى معلومات عن عينات الحمض النووي المُستمدّة من عائلات المفقودين، ويتيح القدرة على مطابقة الحمض النووي للعائلات.

كما أنشأت اللجنة الدولية لشؤون المفقودين منصة إلكترونية لنظام إدارة بيانات التعريف (iDMS) تحمل اسم "مركز الاستفسار عن المفقودين عبر الإنترنت" (OIC). ويشكّل المركز أنف الذكر أداة تفاعلية للبحث عن الأشخاص المفقودين. يميّز بسمّة الوصول المتاح للجميع، ما يسمح للعائلات والجهات المعنية الأخرى بالحصول على المعلومات وتقديمها. وعند الإبلاغ عن شخص مفقود، يُطلب من أفراد العائلة توفير المعلومات الأساسية عن الشخص المفقود، مثل الاسم والوصف الجسدي، بالإضافة إلى ظروف الاختفاء.

ما هي حماية البيانات؟

حماية البيانات هي التطبيق المنهجي لمجموعة من الضمانات المؤسسية والفنية والمادية التي تحافظ على الحقّ في الخصوصية فيما يتعلق بجمع البيانات الشخصية وتخزينها واستخدامها والكشف عنها، مثل معالجة البيانات الشخصية. عند معالجة البيانات الشخصية وتقاسمها، يحظى رفاة الفرد بالأولوية على مصالح المجتمع. وبغية الاحتراز من المخاطر المختلفة المرتبطة بمعالجة البيانات الشخصية، مثل فقدان العرضي للبيانات أو سرقتها أو التلاعب بها أو غير ذلك من أشكال المعالجة غير المصرّح بها، اعتمدت اللجنة الدولية لشؤون المفقودين تدابير لحماية البيانات تضمن المشاركة الآمنة وواسعة النطاق في البرامج من قبل العائلات وشركائهم وغيرهم.

ما هي التدابير التي تتخذها اللجنة الدولية لشؤون المفقودين لحماية البيانات الشخصية؟

تمّ تصميم كل من نظام إدارة بيانات التعريف (iDMS) ومركز الاستفسار عن المفقودين عبر الإنترنت (OIC) لضمان درجة عالية من السيطرة على الوصول إلى المعلومات الحساسة مثل بصمة الحمض النووي والبيانات العائلية. واعتمدت اللجنة الدولية لشؤون المفقودين تدابير أمنية فنية وتنظيمية وقانونية لحماية البيانات الشخصية:

- يجري بانتظام استعراض أنظمة البيانات المحمية ضدّ الهجمات السيبرانية من أجل ضمان سلامتها وتُستضاف فقط على خوادم تكنولوجيا المعلومات الخاصة باللجنة الدولية لشؤون المفقودين؛

- يحظى المستخدمون بتصريح للوصول إلى المعلومات ولا يصلون إليها سوى على أساس "الحاجة إلى الاطلاع عليها"؛
- تُعالج بصمة الحمض النووي بشكل مجهول ويتم تشفيرها؛
- بصفتها منظمة حكومية دولية مُنشأة بموجب معاهدة، تستفيد اللجنة الدولية لشؤون المفقودين من امتيازات وحصانات تضمن الحماية القانونية للبيانات وقواعد البيانات ونظم معالجة البيانات.

المحاكمات الجنائية والدعاوى المدنية

يمكن للبيانات الشخصية أن تؤدي دورًا مهمًا في عمليات العدالة الجنائية المتعلقة بجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية. وقد تطلب مؤسسات العدالة الجنائية من اللجنة الدولية لشؤون المفقودين تقديم المساعدة في التحقيقات أو الإدلاء بالشهادة في المحاكمات. تضمن اللجنة الدولية لشؤون المفقودين حماية البيانات الشخصية ولا توفر المعلومات الشخصية التي عُهد بها إليها من قبل أفراد عائلات المفقودين من دون موافقتهم من أجل استخدامها في المحاكمات الجنائية. ويمكن أيضًا للبيانات الجنائية أن تؤدي دورًا مهمًا في الدعاوى المدنية التي تشمل الدعاوى القضائية المتعلقة بمسائل الأبوة. وكقاعدة عامة، لا تُيسر اللجنة الدولية لشؤون المفقودين الدعاوى المدنية التي تخضع للقوانين والإجراءات الوطنية.

وصول أصحاب البيانات إلى بياناتهم الجينية

يُطلب من أصحاب البيانات أن يعفوا اللجنة الدولية لشؤون المفقودين من أي التزام بتزويدهم أو تزويد أي طرف آخر بنتائج التحاليل الجينية التي تُجريها اللجنة الدولية لشؤون المفقودين. وإذا كان الفرد مهتمًا بالحصول على بياناته الشخصية الحساسة، بما في ذلك سماته الجينية أو معلوماته الجينية الأخرى، فيجب أن يخضع ذلك للقواعد التي تحكم الاختبارات الجينية في بلده.

حق أصحاب البيانات في سحب الموافقة

يحق لأصحاب البيانات أن يسحبوا موافقتهم في أي وقت. وستستبعد اللجنة الدولية لشؤون المفقودين المعلومات الشخصية بطريقة ملائمة وفي الوقت المناسب. في حال تشكيل البيانات الجينية أو غيرها من البيانات الشخصية جزءًا من استنتاجات رسمية في قضية معينة، مثل تحديد هوية رفات بشرية لشخص مفقود، فيستحيل عندئذٍ سحب هذه البيانات.

أسئلة إضافية

لمزيد من المعلومات حول معالجة البيانات وحمايتها، يرجى التواصل مع اللجنة الدولية لشؤون المفقودين على icmp@icmp.int أو زيارة موقع اللجنة الدولية لشؤون المفقودين www.icmp.int.